



إعداد الشيخ علي حسن علوم

الْمُنْتَقَى هو المختار من بين الأشياء. والجمان جمع جمامة وهي حبة اللؤلؤ الصغيرة، أو حبة تُعمل من الفضة على هيئة الخرزة تشبه اللؤلؤة أو الدرّة. فهذه الصفحة تقدم كل أسبوع مختارات من الدر واللؤلؤ من وحي القرآن الكريم ومدرسة أهل البيت عليهم السلام.

الأحكام الشرعية

الدفاع والنهي عن المنكر



السيد الخوئي
والمغادرة تدفع عنه حدوث الموضوع لما يحدث بعدها. ولا أثر لها لما وقع.

س: رأيكم أنه يجب الرد عن المغتاب ونصرته.. فهل هذا واجب في نفسه، أي حتى مع عدم احتمال التأثير والردع في حق من يغتاب، أم مشروط بهما؟ وعلى فرض عدم الوجوب حينئذ.. فهل يجب على سامع الغيبة مغادرة المجلس؟ وهل يكفي مغادرة المكان مطلقاً، حتى مع احتمال الردع لو رد؟

المرجع الراحل السيد أبو القاسم الخوئي: الواجب هو الدفاع عنه ونصرته بما يبرره ولو علم بعدم التأثير في ردعه،

س: في أحكام الدفاع عن النفس كتب في الرسالة العملية أن رد الصاع بالصاع



السيد محمد حسين فضل الله

س: شخص من المؤمنين فعل ما لا ينبغي مما سبب الأذى والحرص للغير: فهل يجوز توبيخه وتثريبه؟

المرجع السديني السيد صادق الشيرازي: يجب مراعاة مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأقل مراتبه هي النصيحة والإرشاد باللسان الجميل والقول اللين.



السيد محمد طاهر الخاقاني

ابتهال

من دعاء الإمام زين العابدين في طلب العفو

إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مُعْطِيًا غَيْرَكَ..
وَلَا تُخْذَلْ مَنْ لَا يَسْتَعْنِي عِنْدَكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ..
إِلَهِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ..
وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتَ عَلَيَّ..
وَلَا تُحَرِّمْنِي وَقَدْ رَغِبْتَ إِلَيْكَ..
وَلَا تُجَبِّهْنِي بِالرَّدِّ وَقَدْ أَنْتَصَبْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ..
أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ..
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَأَرْحَمْنِي..
وَأَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالْعَفْوِ..
فَاعْفُ عَنِّي..
فَقَدْ تَرَى يَا إِلَهِي قَبِيضَ دُمْعِي مِنْ خَيْفَتِكَ..
وَوَجِبَ قَلْبِي مِنْ حَسْبَتِكَ..
وَأَتَفَاضَ جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ..
كُلُّ ذَلِكَ حَيَاءٌ مِنِّي لِسَوْءِ عَمَلِي..
وَلِذَاكَ حَمَدٌ صَوْتِي عَنِ الْجَارِ إِلَيْكَ..
وَكَلِّ لِسَانِي عَنِ مُنَاجَاةِكَ..
يَا إِلَهِي..

الإمام علي الهادي

الشيخ علي حسن

ولم تكن مواقف الإمام عليه السلام تقتصر على مواجهة الأفراد، بل شمل التحصين العقائدي الذي مارسه في تبيان وشرح وتعميق المفاهيم العقائدية بشكل خاص والدينية بشكل عام، والنصوص التي أشرت عن الإمام حول الرؤية والجبر والاختيار والتفويض والرد على الشبهات المثارة حول آيات القرآن الكريم تفيد تصدي الإمام لهذا الدور المهم والحساس في الساحة الإسلامية.

مهابة ملأت القلوب

لقد مלא الإمام الهادي عليه السلام بأخلاقه العالية، وورعه وقواه وزهده، ونسبه والوضوح، القلوب مهابة واحتراماً، وهو ما نلاحظه في مواقف عديدة، منها ما رواه محمد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال: (كنت مع أبي بباب المتوكل، وأنا صبي في جمع الناس ما بين طالبني إلى عباسي إلى جندي إلى غير ذلك، وكان إذا جاء أبو الحسن ترجل الناس كلهم حتى يدخل. فقال بعضهم لبعض: لم ترجل لهذا الغلام؟ وما هو بأشرفنا ولا باكبرنا ولا بأسننا ولا بأعلمنا؟ فقالوا: والله لا ترجلنا له. فقال لهم أبو هاشم: والله لترجلن له صغاراً وذلة إذا رأيتوه، فما هو إلا أن أقبل وبصروا به فترجلن له الناس كلهم. فقال لهم أبو هاشم: ليس زعمتم أنكم لا ترجلون له؟ فقالوا: والله ما ملكتنا أنفسنا حتى ترجلنا).

والسبب في الإجماع المعاصر له وهو الهادي، فكانت للإمام عدة مواقف منه تدرجت وفق تطور الأحداث، وهو ما نتابعه من خلال النصوص التالية:
روى الكشي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: (كُتِبَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمِ يَتَكَلَّمُونَ وَيَقْرَأُونَ أَحَادِيثَ يَنْسُبُونَهَا إِلَيْكَ وَإِلَى آبَائِكَ، فِيهَا مَا تَشْمَعُ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَلَا يَجُوزُ لَنَا رَدُّهَا، إِذْ كَانُوا يَرَوْنَ عَنْ آبَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا يَقُولُهَا، لَمَّا فِيهَا، وَيَنْسُبُونَ الْأَرْضَ إِلَى قَوْمٍ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ مَوْلِيكَ، وَهُوَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ عَلِيُّ بْنُ حَسَكَةَ، وَآخِرُ يَقَالُ لَهُ الْقَاسِمُ الْيَقْلَبِيُّ، وَمَنْ أَقَاوِيلُهُمْ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ مَعْنَاهَا رَجُلٌ، لَا سَجُودَ وَلَا رُكُوعَ، وَكَذَلِكَ الزَّكَاةَ مَعْنَاهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ لَا عِدَّةَ دَرَاهِمٍ وَلَا إِخْرَاجَ مَالٍ، وَأَشْيَاءَ مِنَ الْقَرَائِضِ وَالسِّنَنِ وَالْمَعَاصِي إِلَّا بِالْحَيْثِيَّةِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ الْحَدِّ الَّذِي ذَكَرْتَ لَكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَبِينَ لَنَا وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مَوْلِيكَ بِمَا فِيهِ سَلَامَتُهُمْ وَنَجَاتُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ الَّتِي تَخْرُجُهُمْ إِلَى الْهَلَاكِ؟ فَكُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لَيْسَ هَذَا دِينُنَا قَاعَتُزَلْ).

وقد لا يسعف الزمن الإنسان كي يقدم كل ما يوسع من خير وعطاء، إلا أن عمره القصير قياساً إلى متوسط العمر يكون مباركاً وحافلاً بالمحطات التي يشرق فيها التاريخ بالعمل الصالح والكلمة الطيبة والسمو الروحي.. وهكذا كان الإمام أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي لم يتجاوز عمره 41 سنة حين وفاته.

الولادة المباركة

ولد الإمام الهادي عليه السلام في قرية صربا التي أسسها جده الإمام موسى الكاظم عليه السلام وتقع بالقرب من المدينة المنورة آنذاك، وكان مولده في الثاني من شهر رجب من عام 212 هـ. كانت حياة الإمام حافلة بالعطاء العلمي، حتى ذكر أن الذين روي عنه علومه بلغوا ما يقارب 185 راوياً، والراوي عادة يمثل موقفاً ثقافياً متقدماً في ذلك الوقت، وليس مجرد ناقل للخبر. هذا علاوة على تصديده لمظاهر الانحراف الفكري والسلوكي في الأمة، فصدرت عنه عدة مواقف ورسائل وتصريحات في هذا النطاق نقلها رجال الحديث والتاريخ.

مع ابن حَسَكَةَ

مُتَّلَّ عَلِيَّ بْنِ حَسَكَةَ شَخْصِيَّةً مَنحَرَةً تُدْعَى الْإِيمَانَ وَالْإِرْتِبَاطَ بِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،

الموقف الثاني

وروى الكشي أيضاً بالإسناد عن محمد بن عيسى قال: (كتب إلي أبو الحسن العسكري ابتداء منه: لعن الله القاسم اليقطيني، فإن وجدت أحداً منهم خلوة

من روائع نهج البلاغة
من كتاب الإمام علي عليه السلام
لواليه علي مصر
مالك الأشر رحمة الله:
ليس شيء أدعى إلى تغيير
نعمة الله وتعجيل نقمته
من إقامة علي ظلم، فإن
الله سميع دعوة المظلومين
وهو للظالمين بالمرصاد.

رجال من وطني

سيد هاشم بهبهاني



ولد المرحوم سيد هاشم بهبهاني في الكويت في فريج الشيوخ عام 1905، درس في الكتاتيب فتعلم فيها القرآن والعربية. ثم علم نفسه الحساب تعليماً ذاتياً. وفي العشرينيات من القرن العشرين وعلى أثر وفاة والده بدأ سيد هاشم بحوض عالم التجارة، في مجال المواد الغذائية والبناء، ومن ثم في تجارة العقارات حتى اكتسب ثقة السوق، ليس في الكويت وحدها بل في العراق أيضاً، والتي انتقل إليها المرحوم ليؤسس فيها عملاً تجارياً اعتمد على سوق العقار. وقد دأب على زيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام ب كربلاء ليالي الجمع، ومرقد أمير المؤمنين علي عليه السلام بصبيحة الجمع، بالإضافة إلى التواصل مع مراجع الدين العظام طوال فترة إقامته في العراق والتي دامت لسنوات مديدة. وبموازاة نشاطه التجاري، حرص المرحوم سيد هاشم على تأسيس المشاريع الخيرية في الكويت وخارجها، ومن أهمها:

- 1- المساهمة في تأسيس المدرسة الجعفرية الوطنية للبنين في الكويت.
- 2- بناء مسجد ومدرسة في النجف الأشرف بالقرب من حرم أمير المؤمنين عليه السلام، حيث تمت إزالتها بأمر السلطة البعثية التي كانت تحكم العراق آنذاك.
- 3- بناء مسجد وحسينية الهاشمية بمساحة 2000 م مربع في مدينة الكاظمية في العراق، قرب مرقد الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام.
- 4- ساهم بتبرع سخى عند تأسيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان.
- 5- تعهد ببناء عدة مشاريع خيرية في لبنان وسورية، إلا أن الأجل واقاه، فبادر ابنه البكر سيد حسين بتأسيسها، وهي كالتالي: (حسينية في منطقة الهرمل بلبنان - مدرسة تحت إشراف المرحوم السيد حسن الشيرازي - مدرسة الزهراء في مدينة حلب بسورية).

توفي سيد هاشم بهبهاني عام 1968 في الكويت، واستمرت المشاريع الخيرية تقام من ثلث تركته، ومنها المدرسة الجعفرية للبنات الواقعة في منطقة السرة، ومسجد سيد هاشم بهبهاني في منطقة العدان في الكويت. نسال الله تعالى له القبول والرحمة.

موم الوحدة الإسلامية

مؤتمر تبادل الأفكار

وَجِهَ سماحة المرجع الديني الشيخ ناصر مكارم الشيرازي رسالة إلى مؤتمر تبادل الأفكار بين علماء الشيعة وأهل السنة، جاء فيها: (من اليوم الذي رفع فيه القرآن المجيد نداء «واعصموا بحبل الله جميعاً»، ودعا جميع المسلمين إلى التمسك بالوحدة.. ومن اليوم الذي اعتبر فيه القرآن جميع المسلمين إخوة، ورفع شعار «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ».. ومن اليوم الذي صرح فيه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بأن العناية بالهوية تشمل الأمة المتحدة تحت شعار «يد الله مع الجماعة»، واعتبر أن الأفراد والمجاميع المنفردة هي لئمة سائفة لذئاب الصحراء.. ومن اليوم الذي دعي فيه المسلمون لآداء صلاة الجمعة والجماعة، ومناسك زيارة بيت الله الحرام، مجتمعين.. نعم من ذلك اليوم تعلمنا جميعاً أن وحدة الأمة الإسلامية هي سر عظمة وشموخ الإسلام والمسلمين، وروح الشريعة الإسلامية.. ومن هنا تتجلى أهمية هذا المؤتمر العظيم، وهو يشير بوضوح إلى فهمك الصحيح لحقيقة الإسلام. إنني أبارك لكم هذا الاجتماع العظيم، وأدعو لكم جميعاً من صميم القلب بالتوفيق، وأتمنى على جميع المسلمين أن يمتنعوا ويتحلوا بما تحملوه من فهم صحيح للإسلام. وتتجلى أهمية اتحاد وانسجام المسلمين عندما تعلم أن الاستكبار العالمي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وهيمته القطب الواحد على العالم يرى في الإسلام وثقافته الغنية عقبة أساسية أمام رغبته غير الشرعية، ومن هنا يسعى جاهداً لهزيمة المسلمين، وقد وجد أن في بث الفكرة بين المسلمين أفضل السبل لتحقيق أهدافه.

أيها الأعداء أنتم انتهيتم إلى مخططات العدو الخطيرة، واجتمعتم في هذا المؤتمر من أجل إفشالها. تحياتي لكم جميعاً، وشملتكم بركات الله تعالى، ودعاء النبي صلى الله عليه وآله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

وقد الجماعة الإسلامية

ومن جهة أخرى استقبل سماحة المرجع الديني السيد محمد حسين فضل الله وفد من الجماعة الإسلامية، ضم نائب الأمين العام للجماعة، إبراهيم المصري، والدكتور عبد الله بابتي، حيث عرض سماحة السيد أهمية لبنان فيما هي مسألة التعايش الإسلامي - المسيحي، وأهمية تصليب الوحدة الإسلامية. قائلًا: (لأننا كنا نؤكد دائماً أن لبنان يمكن أن يكون نموذجاً للوحدة الإسلامية فيما هي العلاقات بين السنة والشيعة، وفيما هي الشخصيات الإسلامية الوحيدة المنفتحة على الهم الإسلامي على مستوى العالم). وأضاف: (لقد لاحظت في التجارب الأخيرة أن الوحدة الإسلامية في لبنان تعرضت إلى شيء من التهديد وإلى نكسات كان يمكن تداركها، ولاحظت أن اللعبة الدولية والإقليمية ساهمت في تعميق الهوة بين المسلمين، مستندة إلى مخططات رسمت سلفاً وإلى تراكمات وأخطاء عمل الآخرون على استغلالها إلى أبعد الحدود. مما يؤسف له في لبنان، أننا، في المرحلة التي يتعرض فيها الإسلام لمحاولات تشويه وتدمير تستهدف كيانه الثقافي وامتداداته الميدانية، لم نشهد حضوراً متماسكاً للتيار الإسلامي في المشهد السياسي اللبناني العام، ورأينا الإسلاميين يقفون خلف الآخرين، ولم ترصد تياراً إسلامياً واحداً مستقلاً يتحرك في الساحة بوحى من قاعدته الإسلامية ومناهجه الشرعية، بل يكاد يكون على هامش الآخرين، وهذه المسألة يمكن رصدها في مختلف المواقع، وعلى مستوى السنة والشيعة معاً. وهو ما نحتاج إلى إعادة النظر فيه، وإلى مراجعة عامة على مستوى الآخرين والحركات الإسلامية في لبنان، لأنني أخشى من القول إننا تأخرنا وتقدم الآخرون، بينما كنا ننتظر أن نتقدم وأن نتماسك.. إنني أخشى من أن المقدسات الإسلامية وقضايا الأمة الكبرى لم تعد تمثل هاجساً لدى الكثير في العالم الإسلامي، وأكاد أقول في الأوساط الإسلامية الحركية.. إننا مع السعي على كل المستويات لتوحيد الصفوف لبنانياً، ولتحصين الوحدة الوطنية، ولكننا في الوقت نفسه نعتبر أن الوحدة الإسلامية تمثل الخيار الذي لا يتقدم عليه أي خيار، ولذلك فإن السعي ينبغي أن ينطلق من هنا وهناك لحماية هذه الوحدة، وعلينا الاستفادة من كل تجاربنا، لنرتفع فوق المجاملات، ولنبدأ بمسيرة توحيد الإسلاميين ثم توحيد الساحة الإسلامية، ونخرج من متاهات الانقسام والتمزق إلى فضاء الوحدة والتوحد).

صورة وتعليق

الكتاب

قال الله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم: 1)
وعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: (قيدوا العلم بالكتابة).
عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: (الكتب بساتين العلماء).
وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (عقول الفضلاء في أطراف أقلامها).

